في قصبة الرية بسبب مرة الحرارة وذكر بقراط في كتاب ابيذيميا ان البزاق المستدير فيمن ليس به حمى يدل على
الذبول وانه كثيرا من ينفث هذا النفث آلت بهم الحال الى حدوث السل وقال ايضا في الكتاب ان من نفث
نفثا مستديرا مع حمى وكان مع ذلك دلالة يدل على اختلاط الذهن ومنه ما يخرج مختلف الشكل وهذا
يدل على ان المادة رقيقه وقلة الحرارة المنضجة للمادة في هذا الموضع فاذا طالت مدته ادى الى السل ومنه ما
يخرج مختلف الشكل وهو يدل على قلة النضج **واما الاستدلال من قبل وقت الخروج** فان النفث ما يكون خروجه
في اول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه ما يتاخر خروجه وهذا يدل على طول المرض **واما
الوجع** الذي يخرج به ما ينفث فان منه ما يسهل خروجه ولا يكون بالسعال او يكون بسعال خفيف وهو
يدل على النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه بعسر وسعال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف
القوة واجود النفث وادله على سرعة انقضاء المرض ما كان ابيض نضيجا كثير المقدار متصلا سهل الخروج بغير
سعال ولا رايحة وكان خروجه في اول المرض واردا النفث ما كان رقيقا يسيرا غير نضيج متشبثا بعسر وسعال شديد ولا غير نضيج
منتن وكان خروجه بعسر وسعال شديد وكان لونه اما اسود واما اخضر واصفر شديد الصفرة او كمد
كانت رايحته منتنة فان هذه كلها دلايل مذمومة توجب العطب **الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على
ما يحدث في البدن** ان الاستدلال من قبل العرق على ما يكون من احوال المرضى يختلف من قبل اربعة اشيا
احدها العضو الذي يظهر منه والثاني من تواتره والثالث من كميته الرابع من كيفيته اما من قبل **العضو** الذي يظهر
منه فانه من اى عضو ابتدا من البدن فانه يدل على ان العلة في ذلك العضو واما من **تواتره** فان ما كان من
العرق دروره متتابعا سابقا كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل ونفيه فان كان
خروجه متشتتا اعني ان يكون مجيئه من عضو دون عضو او تعرق بعض الاعضاء دون بعض او بعضها اقل وبعضها اكثر
ويكون مجيئه وقت ما ثم ينقطع ثم يعود وذلك كله ردي يدل على ان الطبيعة ليس فيها من القوة ما تدفعه
دفعا جيدا **واما من كميته** فان من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو افضله وادله على الصلاح
ومنه ما يكون اكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وهو ردي لانه مما يحل القوة ويضعفها ومنه
ما يكون اقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثة للمرض وهذا يدل على ان الطبيعة فيها ادنى ضعف عن
دفع المادة **واما من كيفيته** فيكون من قبل ستة اشيا احدها من حرارته وبرودته والثاني من لونه والثالث
من رايحته والرابع من طعمه والخامس من قوامه والسادس من استوائه واختلافه واما من حرارته وبرودته
فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة اقل رداءة فاما من لونه فما كان ابيض فهو محمود والاصفر يدل على غلبة الصفرا
والاحمر يدل على الدم وما كان اسود او كمدا او خضرا فهو يدل على السودا ومتى كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق

على لون

على لون ذلك الخلط كان محمودا جيدا الا انه يدل على نفي الطبيعة الخلط المحدث للمرض واخراجه عن البدن
وان كان على خلاف ذلك كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي لا يحتاج الى خروجه واما رايحته فان
منه ما رايحته رايحة الحموضة وهو يدل على الخلط المحدث للمرض بلغم حامض ومنه حاد الرايحة وهو يدل على خلط
مراري حريف ومنه منتن وهو يدل على خلط عفن واما طعمه فان منه حلو ومنه مالح ومنه حامض والحكم على الانتفاع
به والمضرة منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرايحة فاما في قوامه فان منه رقيق وهو يدل على خلط لطيف
ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ فاما من قبل استوائه واختلافه فمنه ما هو سابقا مستويا في جميع
كيفياته التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف في ذلك وهو ردي والله اعلم تمت المقالة السابعة بعون الله الملك
الوهاب الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثامنة في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس واسبابها وهي اثنان وعشرون بابا **ا** في تقسيم
الدلايل الخاصة **ب** في اجناس الحميات واصنافها واسبابها وعلاماتها **ج** في صفة حمى يوم واسبابها وعلاماتها
د في صفة الحميات العفنية واسبابها واسباب ادوارها **ه** في دلايل العفونة واسبابها **و** في الحميات المركبة
واسبابها وعلاماتها **ز** في صفة حمى الدق واسبابها وعلاماتها **ح** في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها **ط**
في صفة الورم الفلغموني واسبابه وعلاماته **ى** في صفة الورم الصفراوي واسبابه وعلاماته **يا** في صفة
الورم البلغمي واسبابه وعلاماته **يب** في صفة الورم السوداوي واسبابه وعلاماته **يج** في صفة العلل الظاهرة
في البدن **يد** في صفة الجدري والحصبة واسبابها وعلاماتها **يه** في صفة الجذام واسبابه وعلاماته **يو** في صفة
البرص والبهق والقوبا **يز** في صفة الجرب والحكة والقمل وتقشر الجلد والثاليل والشرى والبثر والحصف وابو سما
يح في صفة العلل الخاصة بكل واحد من الاعضا **يط** في صفة الجراحات والقروح **ك** في نهش الحيوان ذي السم و
صفة دواوى عضة الكلب الكلب **كا** في صفة نهش الافاعي والحيات **كب** في صفة لدغ العقارب والجرارة وقملة
النسر والزنبور والرتيلا **الباب الاول في تقسيم الدلايل الخاصة** واذ قد شرحنا علم الدلايل العامة التي هي
علم النبض وعلم البول وعلم البراز والنفث فنحن ناخذ الان في ذكر الدلايل الخاصة بكل واحد من الامراض والعلل
فنقول انا قد قلنا ان كل واحد من الدلايل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض اما ان تدل
على ما سلف منها واما ان تدل على ما هو منها حاضر واما ان تدل على ما هو كاين فاما الدلايل التي تدل على ما هو حاضر
فما كان منها من جنس دلايل الصحة فقد اوضحناه عند ذكرنا اصناف المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلايل
المرض فنحن نذكره في هذا الموضع فاما الدلايل التي تدل على ما كان وانقضى فلا حاجة للمتطبب الى ذكرها فاما ما كان
منها تدل على ما هو كاين فهي المنذرة ونحن نذكرها فيما بعد فاما الدلايل التي لا تدل على صحة ولا مرض فقد نعرفها من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)